*الأسباب التي أدت إلى نشوء اللهجات*

*بحث في اللغة*

*ندى الضاهر*

*قسم اللغة العربية*

*كلية اللغات \_جامعة المدينة العالمية*

*شاه علم \_ماليزيا*

***المقدمة:***

*يدرس هذا البحث أهم أسباب تكون اللهجات العربية.*

*هذا ويمكن أن نجمل الأسباب التي أدت إلى تكوُّن اللهجات العربية في: العزلة والاختلاط بغير العرب.*

*الموضوع:*

*من أهم الأسباب التي إلى نشوء اللغات*

*السبب الأول: العزلة:*

*هذه العزلة تكون سببًا في نشأة اللهجات، وأيضًا العزلة تكون سببًا في وحدة اللغة، كيف تكون العزلة سببًا من أسباب نشأة اللهجات أو انقسام اللغة إلى لهجات، وكيف يكون الاختلاط سببًا في انقسام اللغة إلى لهجات؟ والعزلة عكس الاختلاط.*

*نقول في انقسام اللغة العربية إلى لهجات أن العزلة سبب من أسباب نشأة اللهجات في اللغة العربية، عزلة مم؟ عزلة من العرب -يعني القبائل المنعزلة-، قبيلة تميم كانت مثلًا لها منطقة معينة، قبيلة أزد شنوءة، أزد السراة... كل قبيلة لها منطقة معينة، الذين يذهبون إليها من القبائل الأخرى تظنهم جواسيس، وممنوع الاقتراب من موطن القبيلة.*

*السبب الثاني: الاختلاط بغير العرب:*

*فأنت عندما تختلط بفرنسيين أو بإنجليز أو بأمريكان فإن هذا الاختلاط بغير العرب سيؤدي بمرور الزمن إلى نطقك بالأحرف العربية محرفة عن النطق الصحيح؛ إذن النطق السليم أو الصحيح أو الأصلي للأصوات العربية سينحرف باختلاطك بغير العرب، ستنطق أصواتًا عربية كما ينطقها أجانب أو غير العرب؛ مثلًا: صوت الباء: ممكن أن تنطق صوت الباء بـ"P" الثقيلة أو تنطق مثلًا الفاء بـ"V" وهكذا، إذن الاختلاط بغير العرب سيؤدي بمرور الزمن إلى انقسام اللغة إلى لهجات.*

*كما أن اختلاط بعض القبائل العربية بغير العرب يقتضي أن يتعرف كل فريق على لغة الفريق الآخر، وبلاد العرب تجاورها أمم كثيرة من جميع جهاتها؛ كالهند، وفارس، والعراق، والشام، والروم، ومصر، والحبشة، والتي كانت على جانب كبير من المدنية والحضارة.*

*ولقد احتاج العرب إلى الاتصال بهذه الأمم، وكانت هناك علاقات تِجارية وسياسية بينها وبين تلك الأمم، وهذه العلاقات تستلزم الاتصال المباشر، وقد اختلطت قبائل عربية بالأعاجم على نطاق واسع؛ فلهجات القبائل التي كانت في بادية الشام أو في العراق مثلًا كانت تجاور لغات كالآرامية والعبرية، والصراع معها أدى إلى بروز ظواهر لهجية، فعندما نسمع عراقيًّا يقول في طالب: تالب، ينطق الطاء تاء؛ متأثرًا باللغة الفارسية، فصوت الطاء غير موجود في اللغة الفارسية، فينطقون الطاء تاء تأثرًا باللغة الفارسية.*

*المصادر والمراجع:*

*1-الخصائص*

*أبو الفتح ابن جني، تحقيق : محمد علي النجار ، بغداد، دار الشئون الثقافية العامة، ١٩٩٠م.*

*2-اللهجات العربية والقراءات القرآنية*

*إبراهيم أبو سكين، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، الزقازيق، 2006م.*